مُغامَرَةُ الْحَلَزونِ الصَّغيرِ

آنَ لِلْحَلَزونِ الصَّغيرِ، الّذي يَحْمِلُ عَلى ظَهْرِهِ قَوْقَعَةً رَمادِيَّةً فاتِحَةً، أَنْ يَتَحَرَّكَ بِاتِّجاهِ نَبْتَةِ الْخَسِّ الّتي نَضِجَتْ وَحانَ وَقْتُ قَطْفِها. عَرَفَ الْحَلَزونُ ذلِكَ بِواسِطَةِ قُرونِ اسْتِشْعارِهِ الّتي أَكَّدَتْ لَهُ أَنَّ النَّبْتَةَ أَصْبَحَتْ خَضْراءَ، وَإِذا لَمْ يُسْرِعْ إِلَيْها فَسَوْفَ تَسْبِقُهُ الأَيْدي إِلى قَطْفِها. في الْفَجْرِ، وَقَدِ ابْتَلَّتْ أَعْشابُ الْحَديقَةِ وَأَزْهارُها بِالنَّدى، تَوَجَّهَ الْحَلَزونُ الصَّغيرُ نَحْوَ نَبْتَةِ الْخَسِّ الْيانِعَةِ. كانَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْذُلَ جُهْدًا كَبيرًا لِكَيْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الْوُصولِ، قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حَرارَةُ الشَّمْسِ فَتُعيقَ مَسعاهُ. زَحَفَ الْحَلَزونُ بِجَسَدِهِ الرَّخْوِ عَلى الأَعْشابِ النَّدِيَّةِ، وَبَدا في هذا الوَقْتِ مِنَ النَّهارِ نَشيطًا، فَاسْتَطاعَ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسافَةَ الْمُعشِبَةَ في الْحَديقَةِ قَبْلَ شُروقِ الشَّمْسِ. لكِنَّ نَبْتَةَ الْخَسِّ الْعَزيزَةَ كانَتْ لا تَزالُ بَعيدَةً، وَقَدْ قَدَّرَ بِواسِطَةِ قُرونِ اسْتِشْعارِهِ الّتي لا تُخْطِئُ، أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ ضِعْفَ الْمَسافَةِ الّتي كانَ قَدْ قَطَعَها، وَأَنْ يُواجِهَ خِلالَ ذلِكَ مَصاعِبَ كَثيرَةً. بَعْدَ أَنْ تَجاوَزَ الْمَسافَةَ الْمُعْشِبَةَ، وَجَدَ الْحَلَزونُ الصَّغيرُ نَفْسَهُ أَمامَ مِساحةٍ مُتربةٍ، كانَ صاحِبُ الْبَيْتِ قَدْ هَيَّأَها لِزِراعَةِ بَعْضِ الأَزْهارِ، وَنَقَّى تُرابَها مِنَ الشَّوائِبِ. لِذلِكَ كانَ عَلَيْهِ الآنَ أَنْ يَكونَ أَكْثَرَ انْتِباهًا وَأَنْ لا يَزْحَفَ بِجَسَدِهِ الرَّخْوِ عَلى التُّرابِ، لِئَلا يَلْتَصِقَ بِجَسَدِهِ وَيوجِعَهُ. بِحَذَرٍ شَديدٍ مَدَّ الْحَلَزونُ قُرونَ اسْتِشْعارِهِ حَتّى تَبَيَّنَ وَرَقَةَ لَيْمونٍ جافَّةً، فَزَحَفَ عَلَيْها، ثُمَّ تَبَيّنَ حَصاةً، ثُمَّ عودًا يابِسًا، ثُمَّ وَرَقَةً أُخْرى، ثُمَّ حَصاةً. كانَ يَتَنَقَّلُ بِبُطْءٍ، وَلا يَمُدُّ جَسَدَه إِلى أَيِّ مَكانٍ إِلاّ إِذا وَثِقَ مِنْ وُجودِ أَرْضِيَّةٍ صُلْبَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَنْزَلِقَ عَلَيْها. لِذا فَإِنَّ تَقَدُّمَهُ نَحْوَ نَبْتَةِ الْخَسِّ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقيمًا بَلْ مُتَعَرِّجًا، وَهذا ما أَطالَ الْمَسافَةَ أَمامَهُ. لكِنَّهُ لَمْ يَفْقِدْ حَماسَهُ، ولا افْتَقَدَ الْحيلَةَ لِتَجاوُزِ

الأَمْتارِ الْمُتَبَقِّيَةِ مِنَ الأَرْضِيَّةِ الْمُتْرِبَةِ في الْحَديقَةِ. أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ الآنَ، وَغَرَّدَتِ الطُّيورُ عَلى الأَغْصانِ، وَرَفْرَفَتِ الْفَراشاتُ حَوْلَ الأَزهارِ النَّدِيَّةِ. حينَئذٍ كانَ الْحَلَزونُ الصَّغيرُ يُشْرِفُ عَلى نَبْتَةِ الْخَسِّ مِن وَراءِ سِياجٍ حَجَرِيٍّ يُحيطُ بِهذا الرُّكْنِ الْبَعيدِ مِنَ الْحَديقَةِ. شَعَرَ الْحَلَزونُ بِالارْتِياحِ وَالثِّقَةِ، وَهُوَ يَتَلَقّى بِقُرونِ اسْتِشْعارِهِ الرّائِحَةَ السّاحِرَةَ لِنَبْتَةِ الْخَسِّ الْيانِعَةِ، فَتَجَدَّدَ نَشاطُهُ. لَمْ يَبْقَ لِلْحَلَزونِ إِلاّ أَن يَقْطَعَ السِّياجَ الْحَجَرِيَّ صُعودًا فَنُزولاً لِيَكونَ في ضِيافَةِ هذِهِ النَّبْتَةِ الرّائِعَةِ.

لَمْ يَكُنْ صُعودُ السِّياجِ وَلا نُزولُهُ سَهْلاً عَلى الْحَلَزونِ الصَّغيرِ. فَقَدْ جَفَّفَتِ الشَّمْسُ النَّدى الّذي كانَ يُبَلِّلُ حِجارَةَ السِّياجِ، فَصارَ انْزِلاقُ جَسَدِهِ الرَّخْوِ عَلَيْها أَكْثَرَ قَسْوَةً وَأَشَدَّ إيلامًا، وَهذا ما جَعَلَهُ يَتَقَدَّمُ بِبُطْءٍ مُتَحَمِّلاً آلامَ الانْزِلاقِ بِعَزيمَةٍ وَصَبْرٍ.

أَخيرًا وَجَدَ الْحَلَزونُ نَفْسَهُ عَلى الطَّريقِ السَّوِيِّ نَحْوَ نَبْتَتِهِ الْعَزيزَةِ. خُطُواتٌ قَليلَةٌ أُخْرى وَيَنْزَلِقُ بِجَسَدِهِ بَيْنَ أَوْراقِها الْمُلْتَفَّةِ، فَيَقْضي أَجْمَلَ أَيّامِهِ في تَذَوُّقِ أَوْراقِها اللَّيِّنَةِ الْحُلْوَةِ.

في هذِهِ الأَثْناءِ أَقْبَلَتْ رَبَّةُ الْبَيْتِ، وَهِيَ تَحْمِلُ بِيَدِها سَلَّةَ الْفاكِهَةِ الصَّغيرَةَ، وَبِخُطُواتٍ سَريعَةٍ وَقَفَتْ أَمامَ نَبْتَةِ الْخَسِّ الْيانِعَةِ، ثُمَّ جَثَتْ عَلى رُكْبَتَيْها، وَتَناوَلَتْ سِكّينًا مِنَ السَّلَّةِ، وَقَطَعَتِ النَّبْتَةَ الطَّرِيَّةَ مِنْ جِذْعِها الّذي يَمْتَدُّ عَميقًا في التُّرابِ، ثُمَّ عادَتْ أَدْراجَها لِتُعِدَّ سَلَطَةَ الصَّباحِ. بِحَذَرٍ شَديدٍ مَدَّ الْحَلَزونُ الصَّغيرُ قُرونَ اسْتِشْعارِهِ في الْهَواءِ، فَبَدا لَهُ واضِحًا أَنَّ نَبْتَتَهُ الْعَزيزَةَ قَدِ اخْتَفَتْ مِنْ مَكانِها. خابَ أَمَلُهُ في طَعامٍ تَمَنّى أَنْ يَتَذَوَّقَهُ، وَلكِنَّهُ عادَ مَمْلوءًا بِالرِّضا، فَقَدْ عاشَ تَجْرِبَةً جَديدَةً.

ورقة عمل

عزيزي/تي التلميذ/ة، بعد أن استمعت إلى النصّ، أجب/ أجيبي عن الأسئلة التالية:

1- املأ/ي الفراغ:

عادَت _____ إلى البيت، ولم تجد _____، انطلقَت نحو _____باحثةً عنه.

لمَحَتْ قربَ كومة القش _____، لكنّ القوقعة كانت فارغة، فظنّت أنّ _____ أكل صغيرها.

2- اكتب/ي قبل أو بعد بحسب جملة الإطار.

سرعان ما تخلّصَت من قوقعتِها

---- انقضَّ النّورسُ على القوقعة.

---- انطلقَت نحو الشاطئ تبحثُ عن حلزون.

---- جمدَت في مكانها حين رأت القوقعة فارغة.

---- أطلقَ صيحةً غاضبةً ومضى مُبتعِدًا.

مجال القراءة:

1) املأ/ي الفراغات مستعينًا/ة بكلمات من المخزن:

الحَلزونُ حيوانٌ _____ الحجمِ، لَهُ _____ _____، يعيشُ في _____

_____، جَسَدُهُ _____، يُحِبُّ أكْلَ _____.

رخْو، قوقعة، النباتات، صغير، سوداء، المساحات المترية ، رماديّة

2) لماذا أسرعَ الحلزونُ إلى نبتةِ الخسِّ (الأسطر2-5)؟

_____

3) كان على الحلزون أن يواجه خلال رحلته مصاعبَ كثيرَة. اذكر/ي اثنتين منها.

أ. _____

ب. _____

4) إلى ماذا تعود "ها" في "هيّأها" (السطر13)؟

_____

5) اعتمد/ي على السياق لشرح معنى "الشوائب" (السطر14)، ثمّ استعن/ استعيني بالمعجم لفحص إجابتك.

_____

6) ما المقصود بـ"هذا" (السطر19)؟

_____

7) لماذا تكون حركة الحلزون أكثر سهولة قبل شروق الشمس بحسب الأسطر 26-28؟

_____

8) أعط/ي عنوانًا مناسبًا للفقرة الواقعة في الأسطر 29-36.

_____

9) اكتب/ي بجانب كلّ جملة: واقعة أو رأي.

أ. الحلزون يحمل على ظهره قوقعة. _____

ب. لم يكن صعود السياج ولا النزول منه سهلا. _____

ج. بدا في هذا الوقت من النهار نشيطًا. _____

10) اكتب/ي وظيفتين من وظائف قرون الاستشعار بحسب النصّ.

_____

_____

11) مدّ/ي أسهمًا بين المواقع، لتبيّن/ي مسار الحلزون أثناء رحلته للحصول على نبتة الخسّ.

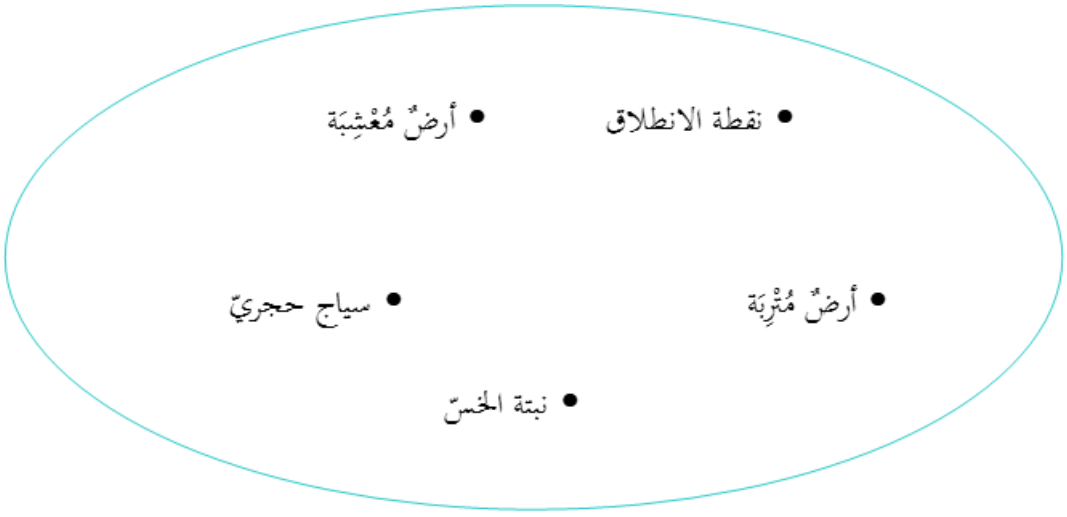

12) صِل/ي بخطّ بين السبب والنتيجة:

السبب	النتيجة
تقدُّمُ الحلزون نحو نبتة الخسّ لم يكن مستقيمًا.	تجدَّد نشاط الحلزون.
جفّفت الشمس الندى.	طالت المسافة التي على الحلزون أن يقطعها.
اختفت نبتة الخسّ من مكانها.	صار انزلاق جسد الحلزون أكثر صعوبة.
تلقّى الحلزون رائحة الخسّ الرائعة.	خاب أمل الحلزون في تناول طعام يتمنّاه.

13) قدّر/ي كم من الوقت استغرقت رحلة الحلزون، معلّلا/ة إجابتك.

استغرقت رحلة الحلزون _____

التعليل: _____

14) أعطِ/ي للحلزون صفتين مناسبتين، واستخرج/ي من النصّ جملة تبيّن كلّ صفة.

الصفة الأولى: _____

الجملة: _____

الصفة الثانية: _____

الجملة: _____

15) رتّب/ي أحداث الحِكاية بوضع الأرقام من 1-5:

___ وجد الحلزون نفسه في مواجهة مساحة مترية.

___ وجد الحلزون نفسه على الطريق السويّ نحو نبتته العزيزة.

___ اتّخذ الحلزون الصغير طريقه في اتّجاه نبتة الخسّ اليانعة.

___ شعر الحلزون بالارتياح والثقة وهو يتلقّى بقرون استشعاره رائحة الخسّ.

___ زحف الحلزون بجسده الرّخو على الأعشاب النديّة.

16) في نهاية الحكاية يعود الحلزون راضيًا، رغم خيبة أمله في الحصول على طعام يحبّه. فهل تتوقّع/ين أن يُعيد التجربة مرّة أخرى؟ علّل/ي.

_____

_____

_____

مجال الكتابة

1) تخيّل/ي أنّ قصّة الحلزون الصغير لم تنتهِ، أكملها/ أكمليها:

لا يزال الحلزون الصغير جائعًا لأنّه لم يتمكّن من الحصول على طعام، فقرّر أن

_____

_____

_____

2) املأ/ي الفراغ في النصّ التالي لتحصل/ي على نصّ تصف/ين فيه طيرًا تربيه/ تربينه.

عندي _____ جميلٌ، ريشه _____ مثل _____، لونه _____،

حجمه _____، صوته _____، يسكنُ _____. أُطعمُه

_____، وكلّما رآني _____، ومن عاداته _____

_____.